



٣٠٠٠٠١٧

مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية المحكمة (العدد السابع عشر)

العدد الخاص
بالمناسبة المئوية لتأسيس
المملكة العربية السعودية

١٩٩٨م

١٤١٩هـ

أثر أساليب المعاملة الوالدية على بعض الأساليب المعرفية لدى عينة من

طلاب وطالبات جامعة أم القرى

الدكتور عابد عبدا لله أحمد النفيعي

قسم علم النفس - جامعة أم القرى



٣٠٠٠٠١٧-٥

ملخص البحث : تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة أثر أساليب المعاملة الوالدية على بعض الأساليب المعرفية. ولقد تكونت عينة الدراسة من ٣٦٩ طالباً وطالبة (١٩٩ طالباً & ١٧٠ طالبة) من طلاب جامعة أم القرى. ولقد قام كل واحد منهم بإكمال مقياس الأشكال المتضمنة ومقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب + صورة الأم). ولقد تم استخدام الأسلوب الإحصائي تحليل المسار. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- هناك تأثير مباشر وغير مباشر لأساليب معاملة الأب (العقابي وسحب الحب) على الأسلوب المعرفي الاعتماد على المجال، بينما لم يكن هناك تأثير لأسلوب الأب التوجيه والإرشاد على نفس الأسلوب.
- هناك تأثير مباشر وغير مباشر لأساليب معاملة الأم (العقابي + سحب الحب + التوجيه والإرشاد) على الأسلوب المعرفي الاعتماد على المجال.
- هناك تأثير مباشر وغير مباشر لأساليب معاملة الأب (سحب الحب + التوجيه والإرشاد) على الأسلوب المعرفي الاستقلال عن المجال، بينما الأسلوب العقابي ليس له تأثير.

مقدمة :

إن المجتمع المعاصر قد بلغ درجة عالية من التعقيد ، وتنوعت من خلاله التخصصات والأدوار التي يقوم بها الأفراد ، ومن هنا اتضحت الفروق الفردية بين الأفراد ، وذلك لدراسة الفروق بين الظواهر النفسية والإدراكية والذهنية بين الأفراد ، وذلك بغية التعرف على المؤثرات التي يمكن أن تؤدي إلى ظهور الفروق الفردية بين الأفراد بعضهم البعض . فالشخصية هي بؤرة الانطلاق لجميع الدراسات النفسية حيث تتعلق الفروق الفردية بالتنظيم النفسي للشخصية ، وهي التي تميز الفرد في تفاعله مع مواقف الحياة المختلفة .

ويعنى العلماء بدراسة الفروق الفردية للتمييز بين التنظيمين العقلي والانفعالي ، ليتمكنوا من معرفة النشاط الذي يمكن أن يصدر من الأفراد ، والتمييز بينهم ، ومعرفة الاستعدادات والقدرات بين الأفراد ومدى استخدام تلك القدرات في حل ، المشكلات والمواقف التي يواجهونها في حياتهم .

إن دراسة الفروق الفردية تساعد في تحديد كثير من طرق التفاعل والاهتمام والرعاية بالأفراد سواء أكان ذلك على المستوى الأسري أم التربوي أم الاجتماعي أم الشخصي ، وذلك لأن دراسة سمات الشخصية والنواحي العقلية المعرفية تأخذ حيزاً كبيراً من اهتمام علماء النفس لتحديد أساليب النشاط والتفاعل مع البيئة الخارجية المادية والاجتماعية لدى الأفراد ، بغية الوصول إلى ما يعرف بالأساليب المعرفية Cognitive Styles تلك الأساليب التي من خلالها يمكن الكشف عن الفروق بين الأفراد في المجال الإدراكي والمعرفي ، والمجالات المعرفية الأخرى ، وليس هذا فحسب وإنما أيضاً في المجال الاجتماعي ودراسة الشخصية (الشرقاوي ، ١٩٨٥م) .

ولقد أشار الشرقاوي (١٩٨٩م) إلى أن الفروق في أساليب التعامل بين الأفراد يعكس الأسلوب المعرفي في تعامل الأفراد مع مثيرات المجال الذي يوجد فيه وهذا ما جعل الباحثين في الدراسات الحديثة ، خاصة في مجال الإدراك ، يعتبرون الأساليب المعرفية من الأسس المهمة التي يعتمد عليها في دراسة الفروق الفردية في أساليب تعامل الأفراد مع المواقف الاجتماعية أو التربوية أو المهنية ، أي كل ما يتعلق بالمواقف الخارجية للأفراد .

لقد أصبحت الفروق الفردية في النمو المعرفي نتيجة للتفاعلات بين خبرات الطفل المكتسبة في حياته والجهيزات الموجودة لديه . وقد وجد العلماء أن هناك علاقات بين القدرات المعرفية والأسلوب الإدراكي المعرفي من جهة، وبين سمات الشخصية من جهة أخرى . ولقد بذل بعض الباحثين جهوداً للتعرف على الأحوال السابقة في المنزل التي قد تكون مسئولة عن الفروق في شخصية الأطفال ، وتنمية الإدراك ، والأساليب المعرفية لدى الأفراد .

مشكلة الدراسة ، وتساؤلها:

تعتبر التنشئة الاجتماعية للأبناء متعددة ومتنوعة باختلاف الثقافات والبيئة الاجتماعية، حيث تساعد الأبناء في تنمية شخصيتهم ، وتساعدهم في تنمية الاستعدادات المعرفية لديهم ، وذلك من خلال تنمية الأبناء في بيئة اجتماعية وثقافية تساعد على تنوع خبراتهم وتزايد معارفهم الجديدة، مما يدفعهم إلى استطلاع ما هو أفضل وتنمية قدراتهم المعرفية ، والعقلية لكي تتلاءم مع التغيرات التي يتعرض لها الأبناء وهذا كله يتأتى نتيجة لمواقف الوالدين، مع أبنائهم، وكصورة إيجابية لتطوراتهم العقلية واستعداداتهم الذهنية .

وقد تناول الباحثون في مجال علم النفس دراسة أساليب المعاملة الوالدية والأساليب المعرفية. حيث أظهرت دراسة كل من (ويتكن وجود إنف ١٩٨١ ، كوجان وبلوك ١٩٩١ ، جود إنف وويتكن ١٩٧٧ ، ويتكن ١٩٦٩ ، ويتكن وآخرون ١٩٧٤ ، ديك وويتكن ١٩٦٥ ، ديك ١٩٦٩ ، مونرو ومونرو ١٩٧٥ ، ويتكن وبيري ١٩٧٥ ، ويتكن ١٩٧٦ ، بيري ١٩٦٦ ، ١٩٧٥ ، ١٩٧٦ ، داوسون ١٩٧٦ ، ١٩٦٧أ ، ١٩٦٧ب ، فيرنون ١٩٧٦ ، ومكارثر ١٩٧٠ ، ١٩٧١ ، ميان وجونسون ١٩٧٠ ، كوهين ١٩٦٩ ، راميريز ١٩٧٣ ، راميريز وبراييس - ويليامز ١٩٧٤)، وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (طرق تربية الطفل) والأساليب المعرفية (الاعتماد - الاستقلال عن المجال) . في حين أشارت دراسة كل من (كلايز ودي بوك ١٩٧٦ & هوب وآخرون ١٩٧٧) إلى عدم وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأساليب المعرفية. وهذا الاختلاف في الدراسات السابقة دفع الباحث للقيام بعمل هذه الدراسة على عينة من المجتمع السعودي ، بغية الوصول إلى ما يؤكد هذه العلاقة أو ينفيها ولندرة مثل هذه

الدراسات التي أجريت على المجتمعات العربية (على حد علم الباحث) ومن ثم كان من أهداف الباحث إجراء هذه الدراسة للتأكد من وجود العلاقة أو التأثير لأساليب المعاملة الوالدية على الأساليب المعرفية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى، أو نفيها كما سبق أن ذكرت .

وبهذا فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في معرفة العلاقة بين الأساليب المعرفية (أسلوب الاعتماد - الاستقلال عن المجال) وبعض أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الآباء والأمهات في تربية أبنائهم وتشتتهم. بهدف معرفة أساليب المعاملة الوالدية التي تسمى أسلوب الاعتماد على المجال، وتلك الأساليب التي تسمى أسلوب الاستقلال عن المجال ومن ثم الإجابة على التساؤل الآتي :

- هل هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأساليب المعرفية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى ؟

أهمية الدراسة :-

تتضح أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية :

- ١- الإضافة العلمية في هذا المجال بالنسبة للبيئة السعودية ، التي تفتقر لمثل هذه الدراسات (على حد علم الباحث) .
- ٢- التعرف على أساليب المعاملة الوالدية ، التي تساعد على تنمية الجوانب المعرفية لدى الطلاب في المرحلة الجامعية ، بالإضافة إلى معرفة أفضل أساليب المعاملة الوالدية التي تؤثر في الأساليب المعرفية لدى كل من الذكور والإناث .
- ٣- تحديد طرق التعامل والاهتمام والرعاية بالأفراد وذلك على المستويين الأسري ، والزمري ، وذلك نتيجة لدراسة النواحي العقلية المعرفية ، التي تأخذ الكثير من اهتمام علماء النفس والمختصين في هذا المجال . وهذا بدوره يساعد القائمين على العملية التعليمية في توجيه الطلاب إلى تحديد تخصصاتهم ، وميولهم الدراسية على حسب قدراتهم المعرفية.

٤- هناك صعوبة أساسية في تطبيق علماء النفس للنمو المعرفي بطريقة مباشرة على التربية حيث يعني علماء النفس بالعمليات التي تساعد على المعرفة في حين أن مصممي المناهج الدراسية - في الغالب - يأخذون نتائج هذه العمليات كما هو الحال في البحث عن الوسيلة الملائمة لتطوير معرفة الأفراد، غير أن نتائج الدراسة الحالية قد تظهر أن الأساليب المعرفية يمكن أن تسهم في تطوير المناهج الدراسية وتقديمها .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على :

- ١- العلاقة بين الأساليب المعرفية ، وأساليب المعاملة الوالدية.
- ٢- أساليب المعاملة الوالدية التي تنمي الأسلوب المعرفي الاعتماد على المجال، وتلك التي تنمي الأسلوب المعرفي الاستقلال عن المجال.
- ٣- الكشف عن الأساليب المعرفية ببعديها (الاعتماد - الاستقلال عن المجال) لدى بعض طلاب جامعة أم القرى .
- ٤- خصائص الطلاب في المرحلة الجامعية من خلال معرفة الأسلوب المميز لهم سواء كان الاعتماد أو الاستقلال عن المجال .

حدود الدراسة :-

إن الدراسة الحالية تتحدد بما يلي :

- ١- بالعينة المستخدمة فيها، وهي تتكون من طلاب وطالبات جامعة أم القرى والمنتظمين في الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤١٤/١٥هـ.
- ٢- بأساليب المعاملة الوالدية التالية : -
الأسلوب العقابي، وأسلوب مسح الحُب، والأسلوب الإرشادي التوجيهي كما تقاس بالمقياس المستخدم في الدراسة.
- ٣- بتغير الأساليب المعرفية ، وهو بعد الاعتماد - الاستقلال عن المجال الإدراكي كما يقاس بالاختبار المستخدم في الدراسة .

تحديد المصطلحات :-

١- الأساليب المعرفية Cognitive Styles

يرى الشرقاوي (١٩٨٩) أن الأساليب المعرفية هي الطريقة التي يدرك بها الفرد الموقف أو الموضوع وما به من تفاصيل. ولذلك فإن الأفراد المعتمدين على المجال الإدراكي (Field - Dependent) هم الأفراد الذين يتميزون بالاعتماد في إدراكهم على المجال بشكل واضح ، وما فيه من عناصر . أما الأفراد المستقلون عن المجال الإدراكي (Field - Independent) فهم الأفراد الذين يتميزون بإدراك عناصر المجال بشكل منفصل ، أو مستقل عن الأرضية المنظمة .

كما عرفه ويتكن ، وآخرون (1971) Witkin et al على أنه نمط الأداء ذاتي الانسجام الذي يظهره الأفراد في نشاطاتهم الإدراكية والفكرية .

وعرفه كوجان (Kogan 1971:247) بأنه " طريقة تحليلية للإدراك، تعكس الشمولية، وينتج عنها ميل إلى إدراك الأجزاء كوحدات منفصلة عن خلفياتها، وتعكس قدرة على التغلب على تأثير النص الذي يحتضنها " .

أما ويتكن، وآخرون (1977) Witkin et al فيعرفونه بأنه الطريقة التي يستقي بها شخص ما المعلومات ويعالجها، كما يشير إلى الفروق في الطريقة التي يفكر بها الناس ويدركون ، ويتعلمون .

وعرفه كل من (جولدشتاين وبلاكمان 1978 Goldstein & Blockman) بأنه الوسيلة التي يقوم بها الفرد بتصفية المنبهات، والصامل معها حتى تأخذ البيئة شكلها ومعناها النفسي.

أما التعريف الإجرائي للأساليب المعرفية في هذه الدراسة ، فإنه يتحدد بمدى قدرة الفرد على الاعتماد أو الاستقلال عن المجال الإدراكي عند استجابته لموقف معين. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في اختبار الأشكال المتضمنة الصورة الجمعية Embedded Figures tests وحيث أنه لا توجد درجة معينة متفق عليها للاختبار تفصل بينهم مستقلون عن المجال ومنهم معتمدون عليه ، ولذلك فقد تم استخدام الربيع الأعلى والربيع الأدنى من أجل تحديد الأفراد المعتمدين على المجال ، والأفراد المستقلين عن المجال في هذه الدراسة، حيث أن من يحصل على مجموع ٥ درجات أو أقل في الاختبار

يعتبر معتمداً على المجال، ومن يحصل على ١٣ درجة وأكثر في الاختبار . يعتبر مستقلاً عن المجال الإدراكي .

٢- أساليب المعاملة الوالدية Parental Discipline

يعرف إسماعيل وفام (١٩٧٠) أساليب المعاملة الوالدية بأنها ما يقوم به الآباء وما يتمسكون به من أساليب في تربيتهم ومعاملتهم لأبنائهم في مواقف حياتهم المختلفة. أما برونو Bruno (1980) فيعرفها بأنها الخصائص والمميزات لنمط السلوك المعروض من قبل الوالدين تجاه الأطفال والمراهقين. وتتحدد في هذه الدراسة بالأساليب الآتية :

أ - الأسلوب العقابي ، أو تأكيد القوة Power Assertion

وهذا الأسلوب يتضمن عقاباً جسدياً، أو تهديداً، أو الحرمان من أشياء، أو امتيازات مادية . ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في هذا المقياس الفرعي في أي من صورته (أ & ب) الخاصة بالأب والأم.

ب - أسلوب سحب الحب Love withdrawal

وهذا الأسلوب يعبر فيه الآباء عن غضبهم وعدم إستحسانهم عن طريق تجاهل أبنائهم رافضين الكلام معهم أو الاستماع إليهم أو التهديد بتركهم. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في هذا المقياس الفرعي في أي من صورته (أ & ب) الخاصة بالأب والأم.

ج - الأسلوب الإرشادي التوجيهي Induction

وهذا الأسلوب يشير إلى الأساليب التي من خلالها يشرح الآباء أسباب مطالبتهم أبناءهم بتغيير سلوكهم، وهذه تعتمد على الاعتقاد بأن الأبناء سيتحكمون في سلوكهم معرفياً عن طريق ربط شرح الوالدين بالموقف. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في هذا المقياس الفرعي في أي من صورته (أ ، ب) الخاصة بالأب والأم .

الدراسات السابقة:—

سبق وأن أشار الباحث إلى ندرة الدراسات السابقة في مجال أساليب المعاملة الوالدية والأساليب المعرفية في البيئة العربية بصفة عامة ، وفي البيئة السعودية بصفة خاصة ، لذلك سوف يقوم الباحث بإستعراض الدراسات التي توافرت لديه .

أظهرت دراسة كل من ويتكن، وجود إنف & Witkin (1981) Goodenough أن أساليب تربية الأبناء من جانب الآباء له تأثيره المباشر على نمو الأسلوب المعرفي وتطوره، فأساليب تربية الطفل التي تشجع الوظائف الاستقلالية تطور الاختلافات بشكل عام والأسلوب المعرفي الاستقلال عن المجال بصفة خاصة، وعلى النقيض من ذلك فإن أساليب تربية الطفل التي تشجع الاعتماد المستمر على السلطة تميل إلى إيجاد اختلافات أقل ومزيد من الأسلوب المعرفي الاعتماد على المجال. وقد أكد كوجان وبلوك Kogan & Block (1991) هذه النتائج على مستوى المعتقدات التي تم التعبير عنها، ومن خلال التطبيقات في البيانات الطولية التي ذكرها.

وأوضحت بعض الدراسات وجود علاقة بين أساليب تربية الطفل وإتجاهات الآباء مع الأسلوب المعرفي للأبناء حيث أظهرت دراسة جود إنف وويتكن (1977) أن المتغيرات البيئية تلعب دوراً مهماً في نمو الاعتماد - الاستقلال عن المجال وهذا ما أكدته الدراسات العديدة مثل (جود إنف وويتكن 1977 Goodenough & Witkin ، ويتكن 1969, Witkin ، وويتكن وآخرون 1974 Witkin et al).

كما أوضحت دراسات (ديك وويتكن 1965 Dyke & Witkin ، ديك 1969 Dyk & مونرو & مونرو 1975 Munroe & Munroe) أن الاستقلال عن المجال يعزز بأساليب تربية الطفل التي تشجع فيه الاستقلالية بينما الاعتماد على المجال يعزز تشجيع الاعتماد على الآباء. وقد دعم هذه النتائج كوجان Kogan (1983) من خلال بعض الدراسات الحديثة التي راجعها.

ووجد كل من ويتكن ويري Witkin & Berry (1975) أن أسلوب الاعتماد والاستقلال عن المجال الإدراكي يرتبطان بعوامل ثقافية ، مثل أساليب المعاملة الوالدية ، ودرجة التطبيع الاجتماعي ، والتكيف البيئي والتأثيرات البيولوجية ، ومن ضمن هذه العوامل كان لعامل أساليب المعاملة الوالدية النصيب الأكبر من الدراسة ،

ولهذا فقد أوضح ويتكن أن الاعتماد - الاستقلال عن المجال الإدراكي يمكن استخدامه في مقارنة مجموعات لثقافية محددة (ويتكن، ١٩٦٧) .

كما وجد ويتكن وبيري (١٩٧٥) أن الاستقلال عن المجال الإدراكي قد برهن على أنه نتاج عن أساليب تنشئة اجتماعية تشجع على أداء استقلالي وارتباط أقل بالجماعة، بينما الاعتماد على المجال الإدراكي ينشأ من ارتباط أقوى بالجماعة ويتركز بشكل أكبر على الموافقة وممارسة أساليب تنشئة اجتماعية صارمة وقاسية .

في حين أن بيري Berry (1966) وجد اختلافات جوهرية في الاعتماد - الاستقلال عن المجال الإدراكي بين قبيلة تيمن من سراليون والأميكمو، وكانت تلك الاختلافات متعلقة باختلافات في شدة الانضباط والضغط نحو الموافقة، وقد كان السؤال الذي استخذه بيري هو عندما كنت في طور النمو، هل عاملتك أمك (أبوك) بصرامة شديدة، بصرامة معقولة، أم بغير صرامة ؟ " (بيري Berry، 141 : 1976) .

وذكر كل من (داوسون Dawson , 1967 A & 1967 B & فيرنون Vernon 1967) أن هناك علاقة بين الاعتماد - الاستقلال عن المجال الإدراكي ودرجة الصرامة في تربية الأم (صرامة الأمومة)، كما اكتشف داوسون ارتباطاً بين الاعتماد على المجال الإدراكي والعقاب البدني الصارم.

أما مكارثر Macarthur (1971 & 1970) فقد درس الأميكمو والأفوليك ووجد أن هناك علاقة متبادلة بين الاستقلال عن المجال الإدراكي وتشجيع الأخذ بزمام المبادرة والانفصال عن سيطرة الأسرة. كما أظهرت دراسة ميان Mebane وجونون Johnson's (1970) التي أجريت على الأطفال المكسيكيين ارتباطاً بين الاستقلال عن المجال الإدراكي ومستويات متدنية من عقاب الوالدين. كما وجد كوهين Cohen (1969) أن هناك علاقة بين الاستقلال عن المجال الإدراكي والأطفال الذين نشأوا في ثقافات فرعية تشجع على التشكيك في العادات وتشجع على الهوية الفردية، بينما وجد أن الاعتماد على المجال الإدراكي مرتبط بالصرامة في تربية الأطفال، والتأكيد على إحترام السلطات والروابط القريبة مع الأم وعلاقة أكثر رسمية مع الأب.

ومن الممكن أن يكون هناك إختلافات وفروق في الأسلوب المعرفي بين الثقافة السائدة والثقافات الفرعية، حيث أثبت بالدليل أن الأمريكيان يميلون نحو الاستقلال عن المجال الإدراكي حيث وجد راميريز Ramirez (1973) أن المدرسين الامريكان حققوا نتائج - في الاستقلال عن المجال الإدراكي - أعلى بدرجة كبيرة من طلابهم الأمريكيان من أصل مكسيكي، بينما لم يوجد هذا الاختلاف أو الفرق بين هؤلاء المدرسين وطلابهم الأمريكيان البريطانيين. كما وجد راميريز وبراييس - ويليامز ١٩٧٤ إختلافاً في الأسلوب المعرفي بين السود والأمريكان من أصل إنجليزي من جهة وبين الأمريكيان من أصل مكسيكي والأمريكان من أصل إنجليزي من جهة أخرى، ذلك أن الأطفال الأمريكيان من أصل مكسيكي والأطفال السود حققوا نتائج أعلى باتجاه الاعتماد على المجال الإدراكي. كما أن أساليب وممارسات تربية الطفل لدى السود الأمريكيان من أصل أمريكي قد ركزت على الصرامة واحترام السلطات وإقامة علاقات قريبة من الأم والولاء للأسرة، أما الأمريكيان من أصل إنجليزي فقد ركزوا على هوية مستقلة عن الأسرة والتنافس، وعلاقات مسموح بها مع الأقران تأخذ أولوية عن الأسرة (راميريز وبراييس- ويليامز، ١٩٧٤).

أما الدراسة التي قام بها كلايز ودي بوك Claey's & DeBoeck (1976) على الأطفال المتبنين فقد فشلت في إيجاد علاقة ذات مغزى بين قائمة إجابات أساليب تربية الأبناء من جهة نظر الآباء وأداء الأطفال على إختبار ويتكن وزملائه للصورة المجزأة. وأيضاً دراسة هوب وآخرون Hoppe et al (1977) التي لم تصل إلى نتائج مطابقة لنتائج الدراسات العديدة التي أوجدت مثل هذه العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأساليب المعرفية.

فروض الدراسة :

- ١- توجد علاقة سببية مباشرة بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب) تؤثر على الأساليب المعرفية (الاعتماد على المجال) لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى.
- ٢- توجد علاقة سببية مباشرة بين أساليب المعاملة الوالدية (الأم) تؤثر على الأساليب المعرفية (الاعتماد على المجال) لدى بعض طلاب وطالبات جامعة أم القرى.

- ٣- توجد علاقة سببية مباشرة بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب) تؤثر على الأساليب المعرفية (الاستقلال عن المجال) لدى بعض طلاب وطالبات جامعة أم القرى.
- ٤- توجد علاقة سببية مباشرة بين أساليب المعاملة الوالدية (الأم) تؤثر على الأساليب المعرفية (الاستقلال عن المجال) لدى بعض طلاب وطالبات جامعة أم القرى .

العينة والإجراءات :-

بحينة الدراسة ، تكونت العينة المستخدمة في الدراسة الحالية من ٣٦٩ طالباً وطالبة (١٩٩ طالباً & ١٧٠ طالبة) من طلاب جامعة أم القرى السعوديين والمنظمين في الدراسة للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤١٤/١٤١٥ هـ، حيث تم اختيارهم عشوائياً. وقد تراوحت أعمار الطلاب الذكور من ١٩-٣١ سنة بمتوسط حسابي قدره ٢٢,٦١ وانحراف معياري مقداره ٢,٤١، وأيضاً تراوحت أعمار الإناث من ١٩-٣١ سنة بمتوسط حسابي مقداره ٢٢,٣٨ وانحراف معياري مقداره ٢,١٦ وقد تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من ١٤١٤/١١/١٥ هـ حتى ١٤١٤/١٢/٣٠ هـ.

أدوات الدراسة :

تكون أدوات الدراسة من الاختبارات والمقاييس الآتية :

١- اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) Embedded Figures Tests

لقد أعد هذا الاختبار بالقرية الشراقوي والشيخ (١٩٧٧) وهو يقيس قدرة الفرد على اكتشاف أو التعرف على شكل بسيط عندما يكون متضمناً في شكل آخر أكثر تعقيداً.

القسم الأول :

وهو قسم التدريب ولا تحسب درجته في تقدير المفحوص، ويتكون من سبع فقرات سهلة وتعطى للمفحوص دقيقتان للإجابة والتدريب عليه.

القسم الثاني :

ويتكون من سبع فقرات متدرجة في صعوبتها وتعطى للمفحوص خمس دقائق للإجابة عنه .

القسم الثالث :

ويتكون أيضاً من تسع فقرات متدرجة في صعوبتها وهو مكافئ للقسم الثاني من الاختبار وتعطى للمفحوص خمس دقائق للإجابة عنه .

وكل فقرة من الفقرات في الأجزاء الثلاثة عبارة عن شكل معقد يتضمن داخله شكلاً بسيطاً . ويُطلب من المفحوص أن يُعلم بالقلم الرصاص على حدود الشكل البسيط، والأشكال البسيطة المطلوبة من المفحوص تحديدها توجد في الصفحة الأخيرة بحيث لا يرى المفحوص الشكلين البسيط والمعقد في وقت واحد .

وتعتبر إجابة المفحوص صحيحة إذا استطاع أن يوضح جميع حدود الشكل البسيط المطلوب وتعطى درجة واحدة، أما الشكل الذي لا يحدد جميع أبعاده فلا يعتبر صحيحاً . والدرجة الكلية للاختبار هي مجموع درجات القسمين الثاني والثالث وبذلك تتراوح درجة المفحوص ما بين صفر و (١٨) درجة . وحصول الفرد على درجة عالية في الاختبار يعني استقلاله عن المجال الإدراكي، وحصوله على درجة منخفضة يعني عدم استقلاله ، أو اعتماده على المجال الإدراكي .

وقد بلغ ثبات الاختبار لعينتين من طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الرقازيق بمصر ٠,٧٦ و ٠,٧٨ ، على الترتيب .

ولقد قام معد المقياس بحساب صدق المقياس حيث إتخذ من الاختبار الأب (اختبار الأشكال المتضمنة في صورته الفردية) محكاً لصدق الصورة الجمعية، وقد كان معامل الارتباط بين نتائج الاختبارين (٠,٨٢) بالنسبة لعينة الطلاب، (٠,٦٣) بالنسبة لعينة الطالبات . كما تم حساب معامل الارتباط بين اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) وبين نتائج اختبار رسم الشخص، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٧١) بالنسبة للطلبة، (٠,٥٥) بالنسبة للطالبات . (الشرقاوي، ١٩٨٩ : ٨-١٢) .

كما تم حساب ثبات الاختبار في دراسة قامت بها العظمة (١٩٩١) حيث تم حساب الثبات على عينة من الطالبات السعوديات في المرحلة الثانوية بمكة المكرمة ووجدت أن معامل ثباته هو (٠,٨٣) كما بلغ معامل ثبات الاختبار في دراسة قام بها الشمراني (١٤١٧) على عينة من طلاب الصف الثالث المتوسط بمدينة جدة ووجد أن معامل ثباته هو (٠,٨١) .

كما بلغ معامل الثبات ألفا بالنسبة للدراسة الحالية (٠,٨٥) للعينة الكلية في حين أن معامل الثبات ألفا بالنسبة للذكور هو (٠,٨٠) أما الإناث فهو (٠,٨٦) وقد بلغ معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية للعينة الكلية (٠,٦٧) ومعامل الثبات بطريقتي كتمان **Guhman** وسيرمان براون **Spearman Brown** (٠,٨٠)، ولعينة الذكور (٠,٦٠) وبطريقة كتمان (٠,٧٤) وسيرمان براون (٠,٧٥) ولعينة الإناث (٠,٦٧) وبطريقة كتمان (٠,٨٠) وسيرمان براون (٠,٨١).

٢- مقياس أساليب المعاملة الوالدية **Parental Discipline**

أعد هذا المقياس الباحث وهو يقيس الأساليب التي يتبعها الآباء والأمهات في عملية تنشئة وتربية أبنائهم الأطفال والمراهقين، ويتكون المقياس من صورتين "أ" وهي خاصة بالآب وصورة "ب" وهي خاصة بالأم، وكل صورة تتكون من خمس وثلاثين عبارة أمام كل عبارة مقياس تقدير متلرج يحتوي على أربعة مستويات هي : دائماً - بعض الأحيان - نادراً - وأبداً. ويحتوي المقياس على ثلاثة مقاييس فرعية هي :

أ - الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة : **Power Assertion**

وتقيسه خمس عشر عبارة من مجموع عبارات المقياس في كل صورة من صورته. وتتراوح الدرجة التي يمكن أن يحصل عليها المفحوص في هذا البعد ما بين ١٥-٢٠ درجة في أي صورة من صور المقياس (أ & ب).

ب - أسلوب سحب الحب **Love Withdrawal**

وتقيسه عشر عبارات من مجموع عبارات المقياس في كل صورة من صورته. وتتراوح الدرجة التي يمكن أن يحصل عليها المفحوص في هذا البعد ما بين ١٠-٤٠ درجة في أي صورة من صور المقياس (أ & ب).

ج - الأسلوب الإرشادي التوجيهي **Induction**

وتقيس هذا المقياس الفرعي عشر عبارات من مجموع عبارات المقياس في كل صورة من صورته. وتتراوح الدرجة التي يمكن أن يحصل عليها المفحوص في هذا البعد ما

بين ١٠-٤٠ درجة في أي صورة من صور المقياس (أ ، ب) أما الدرجة الخام الكلية للمقياس فهي ناتج جمع الدرجات الخام في المقاييس الفرعية الثلاثة، ويكون المدى النظري للدرجة الكلية في أي من صورته (أ،ب) يراوح ما بين ٣٥ - ١٤٠ درجة .

وعتاز المقياس بدرجة ثبات عالية، حيث تم حساب معامل الثبات لعينة من طلاب الجامعات بالمملكة العربية السعودية مقدارها ٢٦٥ طالباً. وقد بلغ معامل الثبات ألفاً بالنسبة لصورة الأب (صورة أ) (٠,٨٩)، للأسلوب العقابي و (٠,٧٤) لأسلوب سحب الحب و (٠,٨٠) للأسلوب الإرشادي التوجيهي و (٠,٨٨) للمقياس ككل أما بصورة الأم (صورة ب) فقد بلغ (٠,٨٩) للأسلوب العقابي و (٠,٦٣) لأسلوب سحب الحب و (٠,٧٨) للأسلوب الإرشادي التوجيهي و (٠,٨٧) للمقياس ككل (الفيهي ، ١٩٨٨) . كما تم حساب ثبات المقياس في دراسة قام بها الصيري (١٤١٧) والجدول رقم "١" يوضح معامل الثبات ألفاً لهذه الدراسة.

جدول رقم "١"

يوضح معامل الثبات ألفاً للمقياس في دراسة الصيري.

أساليب المعاملة الوالدية (الأب)		أساليب المعاملة الوالدية (الأم)		جوانب المقياس
عدد أفراد العينة	معامل الثبات	عدد أفراد العينة	معامل الثبات	
١٠٤٣	٠,٩٢	١٠٧٨	٠,٩٤	المقياس ككل
١٠٦١	٠,٩٠	١٠٨٤	٠,٩٢	الأسلوب العقابي
١٠٦٥	٠,٧٩	١٠٩٧	٠,٨١	أسلوب سحب الحب
١٠٨١	٠,٨٤	١١٠٨	٠,٨٩	أسلوب الإرشاد والتوجيه

كما تم حساب معامل الثبات ألفا بالنسبة للمقياس في الدراسة الحالية حيث يوضح الجدول رقم (٢) معامل الثبات.

جدول رقم (٢) يوضح معامل الثبات ألفا للمقياس في الدراسة الحالية

عينة	عدد	دورة الأب				دورة الأم			
		الأسلوب الطائفي	الأسلوب محب	الأسلوب الإرشادي	الأسلوب محب	الأسلوب الطائفي	الأسلوب محب	الأسلوب الإرشادي	الأسلوب محب
عينة البحث ككل	٣٦٩	٠,٨٨	٠,٦٩	٠,٧٧	٠,٨٦	٠,٨٩	٠,٦٧	٠,٧٩	٠,٨٨
عينة الذكور	١٩٩	٠,٨٨	٠,٦٣	٠,٧٧	٠,٨٤	٠,٩٠	٠,٧٠	٠,٧٩	٠,٨٩
عينة الإناث	١٧٠	٠,٨٨	٠,٧٢	٠,٧٨	٠,٨٨	٠,٩٠	٠,٦١	٠,٧٧	٠,٨٦

عرض النتائج وتفسيرها :

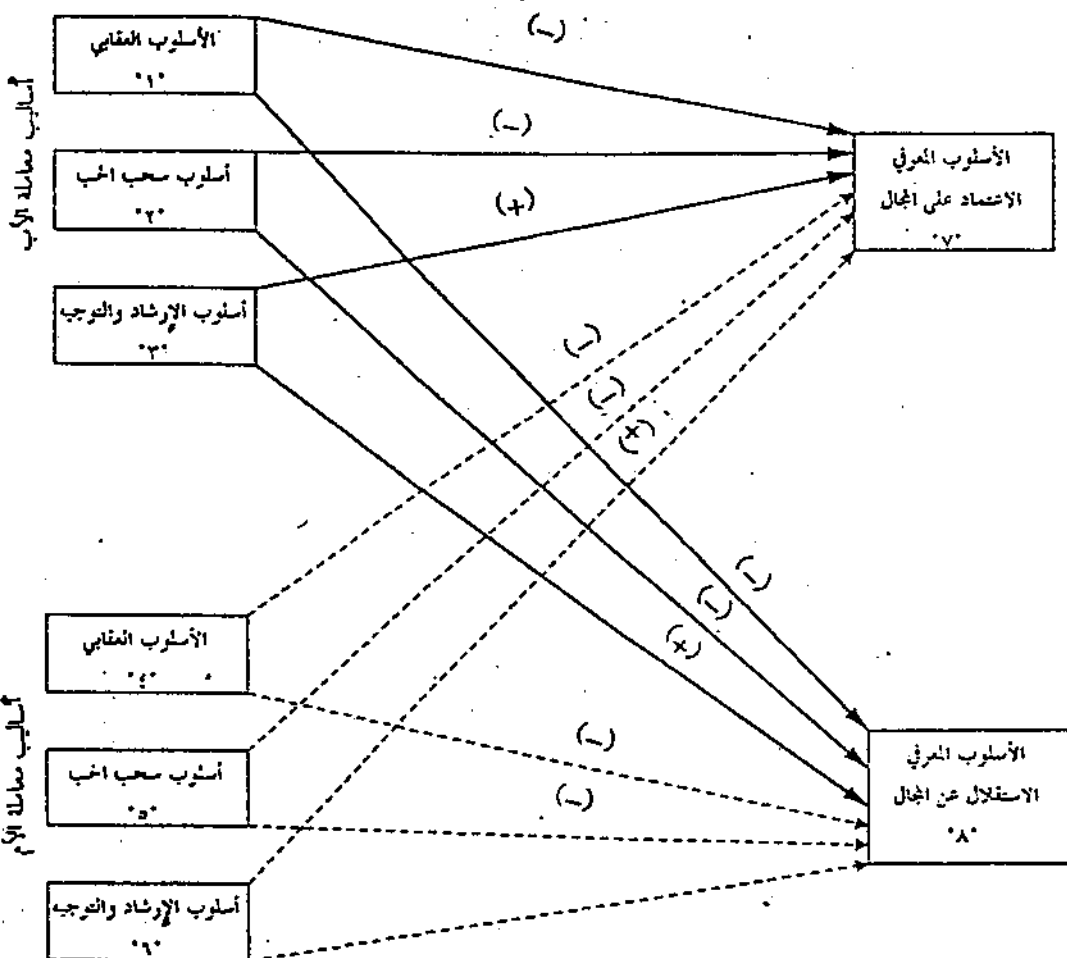
يفترض العلاقة المباشرة بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب والأم) والأساليب المعرفية (الاعتماد - الاستقلال عن المجال) فإن فروض الدراسة تنص على : -

- ١- توجد علاقة سببية مباشرة بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب) تؤثر على الأساليب المعرفية (الاعتماد على المجال)، لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى.
 - ٢- توجد علاقة سببية مباشرة بين أساليب المعاملة الوالدية (الأم) تؤثر على الأساليب المعرفية (الاعتماد على المجال)، لدى بعض طلاب وطالبات جامعة أم القرى.
 - ٣- توجد علاقة سببية مباشرة بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب) تؤثر على الأساليب المعرفية (الاستقلال عن المجال)، لدى بعض طلاب وطالبات جامعة أم القرى.
 - ٤- توجد علاقة سببية مباشرة بين أساليب المعاملة الوالدية (الأم) تؤثر على الأساليب المعرفية (الاستقلال عن المجال)، لدى بعض طلاب وطالبات جامعة أم القرى .
- ولقد تم تطبيق أسلوب تحليل المسار **Path analysis** للتحقق من هذه الفرضيات إحصائياً وذلك على النحو التالي :

أبو علام، صلاح الدين (١٩٩٣ : ٧١٥-٧٥٦)، تحليل البيانات في البحوث النفسية والعروية. القاهرة.

أ - افترض الباحث من خلال أدبيات البحث (الدراسات السابقة) فودجاً سببياً لتفسير العلاقات الارتباطية بين المتغيرات موضوع الدراسة .

والشكل رقم "١" يوضح العلاقات المفروضة بين المتغيرات يفترض العلاقة المباشرة بين أساليب المعاملة الوالدية والأساليب المعرفية (الاعتماد - الاستقلال عن المجال)



شكل رقم "١" يوضح شبكة العلاقات المقترحة بين متغيرات الدراسة

ويعتبر الباحث أن متغير الأساليب المعرفية هو المتغير التابع، وأساليب المعاملة الوالدية - الأب والأم - هي المتغيرات المستقلة، حيث إن كلاً من أسلوب الأب والأم العقابي وسحب الحب يرتبطان ارتباطاً سالباً بالأسلوب المعرفي الاعتماد على المجال، كما هو الحال أيضاً مع الأسلوب المعرفي الاستقلال عن المجال. أما أسلوب التوجيه والإرشاد للأب والأم فيرتبطان ارتباطاً موجباً بالأسلوب المعرفي الاعتماد والاستقلال عن المجال. وهذا ما أكدته بعض الدراسات مثل (ويتكن وجوردائف، ١٩٧٧، ١٩٨١، كرجان وبلوك، ١٩٩١، ديك وويتكن، ١٩٦٥، داوسون، ١٩٦٧، ١٩٦٧ ب).

ب - إيجاد المصفوفات الارتباطية بين متغيرات الدراسة :

١- يوضح الجدول رقم (٣) مصفوفة معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب + الأم) وبين الأسلوب المعرفي الاعتماد على المجال حيث تراوح قيمة معاملات الارتباط ما بين (- ٠,١٣ : ٠,٦٩).

جدول رقم (٣) مصفوفة معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية

والأسلوب المعرفي الاعتماد على المجال

الأسلوب المعرفي	الاعتماد على المجال	المعالي للأب	سحب الحب للأب	التوجيه للأب	المعالي للأم	سحب الحب للأم	الإرشاد والتوجيه للأم
الأسلوب المعرفي							
الاعتماد على المجال	١						
الأسلوب العقابي للأب	- ٠,١٣	١					
أسلوب سحب الحب للأب	- ٠,٠٤	٠,٥١	١				
الإرشاد والتوجيه للأب	٠,٠٤	٠,٠٢	٠,٠٦	١			
الأسلوب العقابي للأم	٠,١٣	٠,١٩	٠,٠٢	٠,٢٤	١		
أسلوب سحب الحب للأم	٠,٢٧	٠,١٩	٠,٢٦	٠,١٦	٠,٦٩	١	
أسلوب الإرشاد والتوجيه للأم	٠,٢٦	- ٠,١٢	٠,٠٧	٠,٣٥	٠,٢٤	٠,٣٩	١

** مستوى دلالة ٠,٠١

* مستوى دلالة ٠,٠٥

- ٢- يوضح الجدول رقم "٤" مصفوفة معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب + الأم) وبين الأسلوب المعرفي الاستقلال عن المجال حيث تتراوح قيمة معاملات الارتباط ما بين (-٠,٢١ : ٠,٧٠).

جدول رقم "٤"

مصفوفة معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية

والأسلوب المعرفي الاستقلال عن المجال

الاستقلال عن المجال	المقايي للأب	محبب الحب للأب	التوجيه والإرشاد	المقايي للأم	محبب الحب	الإرشاد
المجال			لأب		لأم	والتوجيه للأم
١						
الأسلوب المعرفي الاستقلال عن المجال						
الأسلوب العقابي للأب	-٠,١٥	١				
أسلوب سحب الحب للأب	-٠,٢١	٠,٦٥	١			
الإرشاد والتوجيه للأب	٠,٠٦	٠,٠٨	٠,١٤	١		
الأسلوب العقابي للأم	-٠,١٦	٠,٥٤	٠,٤١	-٠,١٤	١	
أسلوب سحب الحب للأم	-٠,٠٦	٠,٣٦	٠,٣٧	-٠,١٦	٠,٧٠	٠,١
الإرشاد والتوجيه للأم	٠,٠٩	٠,١٥	-٠,٠٣	٠,٢٨	٠,٠٥	٠,١١

** مستوى دلالة ٠,٠٢

* مستوى دلالة ٠,٠٥

ج- إن معامل المسار Path Coeff يشير إلى التأثير المباشر للمتغير المستقل على المتغير التابع.

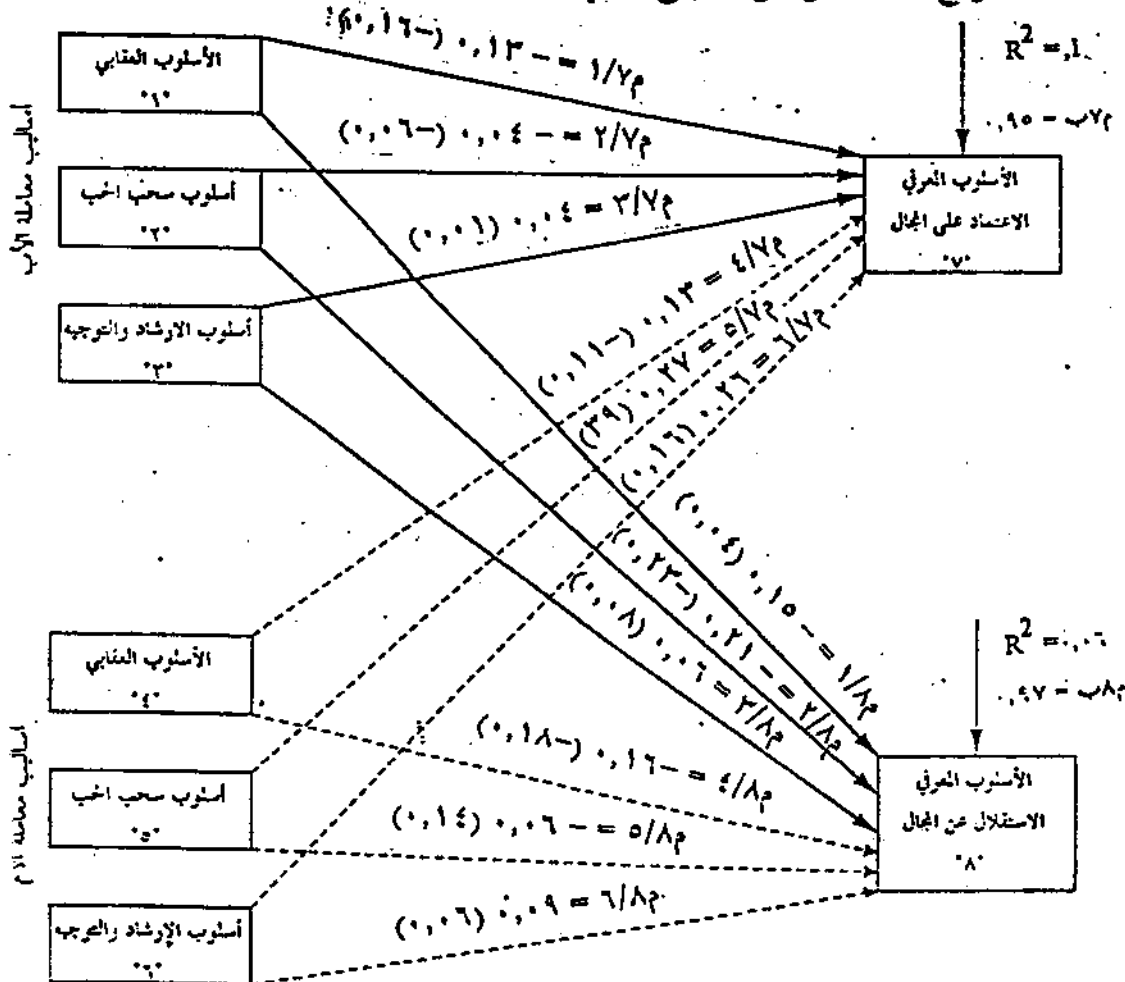
وحيث أن معاملات المسار تكون مساوية لأوزان الانحدار المعيارية فإن الخطوة التالية من تحليل المسار هي إجراء تحليل الانحدار الآتي:

- انحدار أساليب المعاملة الوالدية للأب والأم (الأسلوب العقابي، أسلوب سحب الحب، أسلوب الإرشاد والتوجيه) كمتغيرات مستقلة على الأساليب المعرفية (الأسلوب المعرفي الاعتماد - الاستقلال عن المجال) كمتغيرات تابعة.

وقد تم إجراء تحليل الانحدار بالحاسب الآلي.

النموذج السببي الأساسي :

بالعوض عن قيم معاملات المسار في النموذج السببي الذي يفرضه الباحث لتفسير العلاقات بين المتغيرات، وكذلك من المصفوفة الارتباطية بقيم معاملات الارتباط في النموذج أيضاً، نحصل على النموذج السببي الأساسي الموضح بالشكل رقم "٢".



شكل رقم "٢" يوضح النموذج السببي الأساسي.

- يوضع لمعامل المسار تذييلان ويشير التذييل الأول للمتغير التابع والثاني للمتغير المستقل، فمثلاً

$(1/7\mu)$ تشير إلى التأثير المباشر من المتغير (١) المستقل إلى المتغير (٧) التابع

- معاملات الارتباط هي القيمة التي خارج القوس.

- وقيمة بيتا "B" هي القيمة الموجودة بين القوسين.

يذكر كل من (حسين ١٩٨٩، بداري ١٩٩٠، حسن ١٩٩١) أن كيرلنجر Kerlinger وبدهوزر Pedhazur (١٩٧٣) أشاروا إلى أن معاملات المسار التي يجب حذفها هي المسارات التي قيم معاملاتها أقل من (٠,٠٥) حيث اتفق على أنها غير معنوية.

ومن فحص قيم المسار في النموذج السببي الأسامي وجد الباحث أنه بالنسبة لعينة الدراسة الحالية يمكن حذف المسارات الآتية وذلك لتضعف قيمها. $٣/٧^٢$ وهو المسار من أسلوب التوجيه والإرشاد للأب إلى الأسلوب المعرفي الاعتماد على المجال ويساوي (٠,٠١).

$١/٨^٢$ وهو المسار من الأسلوب العقابي للأب إلى الأسلوب المعرفي الاستقلال عن المجال ويساوي (٠,٠٤).

د - حساب مسارات البواقفي في النموذج.

يشير بدهوزر (١٩٨٢) إلى أنه يمكن حساب معامل مسار البواقفي بالنسبة للمتغيرات التابعة من معرفة قيمة مربع معامل الارتباط المتعدد (R^2) والدال على التباين المشترك في كل متغير تابع الناتج عن المتغيرات المستقلة المؤثرة عليه وذلك من المعادلة الآتية:

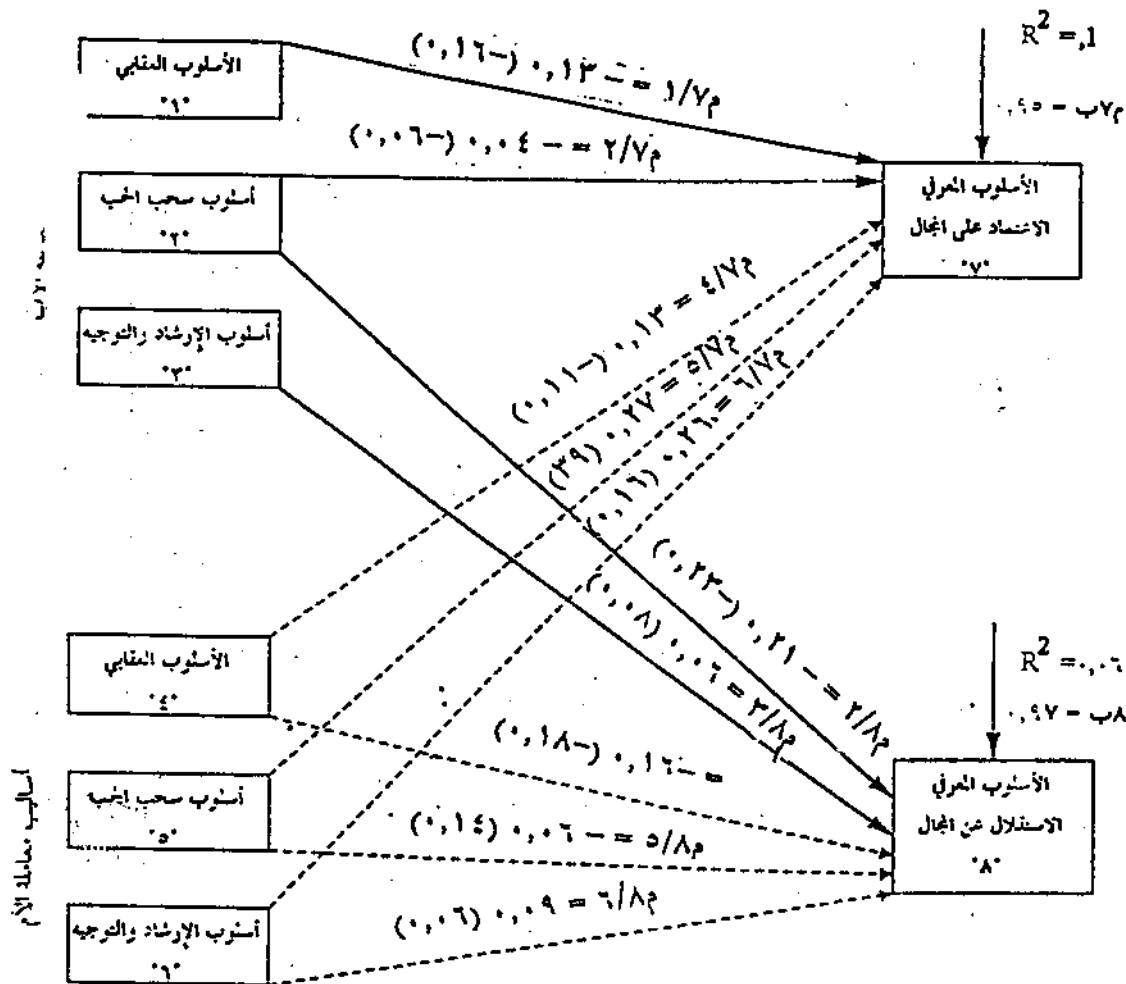
$$\text{معامل مسار البواقفي (م ب)} = \frac{R^2 - 1}{V}$$

وبالتالي فإن :

$$٧^٢ \text{ ب} = ١ - ٠,١ = ٠,٩٥$$

$$٨^٢ \text{ ب} = ١ - ٠,٠٦ = ٠,٩٧$$

وبذلك يصبح النموذج بعد تعديله كالآتي:



شكل رقم "٣" يوضح النموذج السببي بعد الحذف.

وفيما يلي مناقشة النموذج وتفسيره بعد حذف الممارات المستبعدة كما هو موضح في شكل "٣" كالتالي:

- ١- من النموذج شكل "٣" نجد أن تأثير أسلوب الأب العقابي على الأسلوب المعرفي الاستقلال عن المجال قد تم حذفه نظراً لضعف قيمة مساره.
- ٢- ويوضح أيضاً من النموذج أن تأثير أسلوب الإرشاد والتوجيه الخاص بالأب على الأسلوب المعرفي الاعتماد على المجال قد تم حذفه أيضاً وذلك لضعف قيمة مساره.

هـ - اختبار صحة النموذج.

لقد تم اختبار صحة النموذج وذلك باستخدام اختبار كا^٢ لحسن المطابقة للتأكد من صحة النموذج السببي بعد الحذف حيث أشار حسن (١٩٩١ : ٢٩) أن بدهورر أشار (١٩٨٢) إلى أن اختبار كا^٢ لحسن المطابقة يقارن بين قيمة التباين المشترك (R^2) الموضحة بالنموذج السببي الأساس وقيمة التباين المشترك (R^2) الموضحة في النموذج السببي بعد الحذف (المعدل) فكلما كانت الفروق بينهما طفيفة فإن هذا يعني سلامة وصحة النموذج المفروض للتعبير عن العلاقات السببية بين المتغيرات.

والجدول رقم "٥" يوضح المقارنة بين التباين المشترك في النموذج الأساسي والتباين المشترك في النموذج المعدل.

جدول رقم "٥"

يوضح التباين في النموذج الأساسي والنموذج المعدل

النموذج المعدل		النموذج الأساسي		المتغيرات التابعة
عدد المتغيرات التي يتنبأ بها	R^2	عدد المتغيرات التي يتنبأ بها	R^2	
٥	٠,١	٦	٠,١	الاعتماد على المجال
٥	٠,٠٦	٦	٠,٠٦	الاستقلال عن المجال

ويلاحظ من الجدول أنه لا توجد فروق بين التباين المشترك في النموذج السبي والتباين المشترك في النموذج المعدل بالنسبة للأسلوب المعرفي الاعتماد على المجال والاستقلال عن المجال بالنسبة لعينة الدراسة، مما يؤكد تناسق النموذج الموضوع وصحته ، وصحة قيم معاملات المسار الخمسوبة .

و - مناقشة النموذج النهائي : لقد تم مناقشة النموذج النهائي (المعدل) كما يلي:

١- تحديد التباين الكلي للمتغيرات التابعة في النموذج:

بالنسبة للمتغيرات التابعة في النموذج يجب تحديد نسبة التباين المشترك المحدد من تباينها الكلي بواسطة المتغيرات التي تتبعها، وتذكر حسين (١٩٨٩ : ٢١٤) أن لي (١٩٧٧) أوضح أنه يجب التأكد من التباين لكل منها وذلك لأن التباين الكلي لأي متغير تابع يجب أن يساوي الواحد من أجل أن يعبر عن التحديد الكلي للمتغير سواء من المتغيرات المستقلة أو من البواقي.

ومن أجل تحديد تباين متغير الأسلوب المعرفي الاعتماد والاستقلال عن المجال بواسطة المتغيرات المستقلة وهي أساليب المعاملة الوالدية (الأسلوب العقابي، وسحب الحب، والإرشاد والتوجيه لكل من الأب والأم) وكذلك بواسطة البواقي (المتغيرات الأخرى التي لم تدخل في الدراسة) فإن التباين الكلي للأسلوب المعرفي الاعتماد والاستقلال على المجال يكون كما يلي:

(أ) التباين الكلي للمتغير (الأسلوب المعرفي الاعتماد على المجال)

$$= (٧٧ب) ٢ + R^2 - ١$$

$$= (٠,٩٥) ٢ + ٠,١ - ١$$

$$= ٠,١ + ٩٠ - ١$$

ومن ذلك يتضح لنا أن التباين الكلي للأسلوب المعرفي الاعتماد على المجال = وهذا يعني صحة النموذج السابق حيث أمكن تفسير تباين المتغير التابع من خلال المتغيرات المستقلة وهي أساليب المعاملة الوالدية (الأب و الأم) والتي أسهمت بنسبة ١٠٪ من التباين الكلي للأسلوب المعرفي الاعتماد على المجال بينما متغيرات البواقي التي لم

تدرس أسهمت بنسبة ٩٠٪ من تباين الأسلوب المعرفي الاعتماد على المجال لدى عينة الدراسة .

(ب) التباين الكلي للمتغير (والأسلوب المعرفي الاستقلال عن المجال)

$$1 = R^2 + {}^2_{(ب)} =$$

$$٠,٠٦ + {}^2_{(٩٧)} =$$

$$1 = ٠,٠٦ + ٠,٩٤ =$$

ومن هذا يتضح أيضاً أن التباين الكلي للأسلوب المعرفي الاستقلال عن المجال = ١ ، وهذا يعني صحة النموذج السابق حيث أمكن تفسير تباين المتغير التابع من خلال المتغيرات المستقلة وهي أساليب المعاملة الوالدية (الأب والأم) والتي أسهمت بنسبة ٦٪ من التباين الكلي للأسلوب المعرفي الاستقلال عن المجال بينما متغيرات البواقى التي لم تدرس أسهمت بنسبة ٩٤٪ من تباين الأسلوب المعرفي الاستقلال عن المجال لدى أفراد العينة .

٢ - تحديد الأثر المباشر وغير المباشر لارتباط كل متغير في النموذج :

يشير كيرلنجر وبدهوزر (١٩٧٣) إلى أن الأثر المباشر لمتغير مستقل على متغير تابع يتمثل في معامل المسار من المتغير المستقل إلى المتغير التابع وللحصول على قيمة مجموع التأثيرات الكلية غير المباشرة لمتغير مستقل على متغير تابع يجب أن تطرح قيمة التأثير المباشر والمتمثل في معامل المسار بينهما من قيمة معامل الارتباط .

وتشير حسين (١٩٨٩) إلى أنه:

- عندما يكون $m = r$ فإن ذلك يدل على التأثير المباشر فقط .

- وعندما يكون $m \neq r$ فإن ذلك يدل تأثير مباشر وغير مباشر

- ويصبح المجموع الكلي للتأثيرات غير المباشرة = معامل الارتباط - معامل المسار أي $m - r$

لذلك فإنه بالنسبة للمتغيرات التابعة في الدراسة نجد الآتي:

* أن أسلوب الأب العقابي أو تأكيد القوة له تأثير مباشر وغير مباشر على الأسلوب المعرفي الاعتماد على المجال ويرجع هذا التأثير إلى الفرق بين معامل المسار ومعامل الارتباط وهو (- ٠,٠٣) وأيضاً يرجع التأثير غير المباشر إلى ارتباط الأسلوب العقابي للأب مع العوامل المستقلة الأخرى، حيث يرتبط أسلوب الأب العقابي مع أسلوب سحب الحب للأب ارتباطاً قوياً ودالاً بمقدار (٠,٥١)، ويرتبط مع أسلوب الإرشاد والتوجيه للأب بمقدار (٠,٠٢) بينما يرتبط مع الأسلوب العقابي للأب بمقدار (٠,١٩) ومع أسلوب سحب الحب للأب بمقدار (٠,١٩) ومع أسلوب الإرشاد والتوجيه للأب بمقدار (- ٠,١٢) . (انظر جدول "٣")

* أما أسلوب سحب الحب للأب فله تأثير مباشر وغير مباشر على الأسلوب المعرفي الاعتماد على المجال، ويرجع هذا التأثير إلى الفرق بين معامل المسار ومعامل الارتباط وهو (- ٠,٠٢) وهذا التأثير غير المباشر يرجع إلى ارتباطه مع العوامل المستقلة الأخرى، حيث يرتبط أسلوب سحب الحب الخاص بالأب مع أسلوب التوجيه والإرشاد للأب بمقدار (٠,٠٦) بينما مع الأسلوب العقابي للأب بمقدار (٠,٠٢)، في حين يرتبط مع أسلوب سحب الحب للأب ارتباطاً قوياً ودالاً بمقدار (٠,٢٦) ومع أسلوب الإرشاد والتوجيه للأب بمقدار (٠,٠٧) ومع الأسلوب العقابي للأب بمقدار (٠,٠٢) . (انظر جدول "٣")

* أما أسلوب الأم العقابي أو تأكيد القوة فله تأثير مباشر وغير مباشر على الأسلوب المعرفي الاعتماد على المجال ويرجع هذا التأثير إلى الفرق بين معامل المسار ومعامل الارتباط وهو (٠,٠٢) وأيضاً إلى ارتباطه مع العوامل المستقلة الأخرى، حيث يرتبط أسلوب الأم العقابي ارتباطاً قوياً ودالاً بمقدار (٠,٦٩) مع أسلوب سحب الحب لدى الأم، ويرتبط ارتباطاً دالاً بمقدار (٠,٢٤) مع أسلوب الإرشاد والتوجيه للأم، ويرتبط مع أسلوب الأب العقابي بمقدار (٠,١٩)، كما يرتبط مع أسلوب سحب الحب للأب بمقدار (٠,٠٢) ويرتبط مع أسلوب الإرشاد والتوجيه للأب ارتباطاً قوياً ودالاً بمقدار (٠,٢٤) . (انظر جدول "٣")

* أما أسلوب سحب الحب الخاص بالأم فله تأثير مباشر وغير مباشر على الأسلوب المعرفي الاعتماد على المجال ويرجع هذا التأثير إلى الفرق بين معامل المسار ومعامل

الارتباط وهو (٠,١٢) كما يرجع إلى ارتباطه مع العوامل المستقلة الأخرى. حيث يرتبط أسلوب سحب الحب الخاص بالأم ارتباطاً دالاً بمقدار (٠,٣٩) مع أسلوب الإرشاد والتوجيه للأم، ويرتبط ارتباطاً دالاً وقوياً بمقدار (٠,٦٩) مع أسلوب الأم العقابي، ويرتبط بمقدار (٠,١٦) مع أسلوب الإرشاد والتوجيه للأب، ويرتبط ارتباطاً دالاً بمقدار (٠,٢٦) مع أسلوب سحب الحب للأب، ويرتبط بمقدار (٠,١٩) مع أسلوب الأب العقابي (انظر جدول "٣").

* أما أسلوب الإرشاد والتوجيه بالنسبة للأم فله تأثير مباشر وغير مباشر على الأسلوب المعرفي الاعتماد على المجال، ويرجع هذا التأثير الغير مباشر إلى الفرق بين معامل المسار ومعامل الارتباط وهو (٠,١٠) كما يرجع أيضاً إلى ارتباطه مع العوامل المستقلة الأخرى، حيث يرتبط أسلوب الإرشاد والتوجيه الخاص بالأم بمقدار (-) (٠,١٢) مع أسلوب الأب العقابي ومقدار (٠,٠٧) مع أسلوب سحب الحب للأب ويرتبط ارتباطاً قوياً ودالاً بمقدار (٠,٣٥) مع الإرشاد والتوجيه للأب ويرتبط ارتباطاً دالاً بمقدار (٠,٢٤) مع أسلوب الأم العقابي ويرتبط ارتباطاً قوياً ودالاً بمقدار (٠,٣٩) مع أسلوب سحب الحب للأم. (انظر جدول "٣")

* أما أسلوب سحب الحب بالنسبة للأب فله تأثير مباشر وغير مباشر على الأسلوب المعرفي الاستقلال عن المجال، ويرجع هذا التأثير الغير مباشر إلى الفرق بين معامل المسار ومعامل الارتباط وهو (-) (٠,٢) كما يرجع إلى ارتباطه مع العوامل المستقلة الأخرى، حيث يرتبط أسلوب سحب الحب الخاص بالأب ارتباطاً قوياً ودالاً مع أسلوب الأب العقابي وذلك بمقدار (٠,٦٥)، ويرتبط بمقدار (٠,١٤) مع أسلوب الإرشاد والتوجيه للأب، ويرتبط ارتباطاً قوياً ودالاً بمقدار (٠,٤١) مع الأسلوب العقابي للأم، ومقدار (٠,٣٧) مع أسلوب سحب الحب للأم، ومقدار (-) (٠,٠٣) مع أسلوب الإرشاد والتوجيه للأم (انظر جدول رقم "٤").

* أما أسلوب التوجيه والإرشاد بالنسبة للأب فله تأثير مباشر وغير مباشر على الأسلوب المعرفي الاستقلال عن المجال ويرجع هذا التأثير إلى الفرق بين معامل المسار ومعامل الارتباط وهو (٠,٠٢) وأيضاً يرجع إلى ارتباطه مع العوامل المستقلة الأخرى، حيث يرتبط أسلوب التوجيه والإرشاد الخاص بالأب بمقدار (-) (٠,١٤) مع أسلوب

الأم العقابي، ويرتبط ارتباطاً دالاً بمقدار (-٠,١٦) مع أسلوب سحب الحب للأم و (-٠,٢٨) مع أسلوب الإرشاد والتوجيه للأم، ويرتبط بمقدار (-٠,٠٨) مع أسلوب الأب العقابي و (-٠,١٤) مع أسلوب سحب الحب بالنسبة للأب (انظر جدول رقم "٤").

* في حين أن **أسلوب الأم العقابي** أو تأكيد القوة له تأثير مباشر وغير مباشر على الأسلوب المعرفي الاستقلال عن المجال، ويرجع هذا التأثير إلى الفرق بين معامل المسار ومعامل الارتباط وهو (-٠,٢) وأيضاً يرجع إلى ارتباطه مع العوامل المستقلة الأخرى حيث يرتبط أسلوب الأم العقابي ارتباطاً قوياً ودالاً بأسلوب الأب العقابي وذلك بمقدار (-٠,٥٤) كما هو الحال أيضاً مع أسلوب سحب الحب بالنسبة للأب حيث يرتبط معه ارتباطاً قوياً ودالاً بمقدار (-٠,٤١)، ويرتبط ارتباطاً قوياً ومرتفعاً ودالاً بمقدار (-٠,٧٠) مع أسلوب سحب الحب للأم، ويرتبط بمقدار (-٠,٠٥) مع أسلوب الإرشاد والتوجيه للأم، وبمقدار (-٠,١٤) مع أسلوب الإرشاد والتوجيه للأب (انظر جدول رقم "٤").

* أما **أسلوب سحب الحب بالنسبة للأم** فله تأثير مباشر وغير مباشر على الأسلوب المعرفي الاستقلال عن المجال، ويرجع هذا التأثير إلى الفرق بين معامل المسار ومعامل الارتباط وهو (-٠,٠٨) كما يرجع إلى ارتباطه مع العوامل المستقلة الأخرى حيث يرتبط أسلوب سحب الحب الخاص بالأم بمقدار (-٠,١١) مع أسلوب الإرشاد والتوجيه للأم، ويرتبط ارتباطاً دالاً بمقدار (-٠,١٦) مع أسلوب الإرشاد والتوجيه للأب ويرتبط ارتباطاً دالاً بمقدار (-٠,٣٦) مع أسلوب الأب العقابي، وبمقدار (-٠,٣٧) مع أسلوب سحب الحب للأب، وبمقدار (-٠,٧٠) مع الأسلوب العقابي للأم (انظر جدول رقم "٤").

* أما بالنسبة ل**أسلوب الإرشاد والتوجيه الخاص بالأم** فله تأثير مباشر وغير مباشر على الأسلوب المعرفي الاستقلال عن المجال، ويرجع هذا التأثير إلى الفرق بين معامل المسار ومعامل الارتباط وهو (-٠,٠٣) كما يرجع إلى ارتباطه مع العوامل المستقلة الأخرى، حيث يرتبط أسلوب الإرشاد والتوجيه الخاص بالأم بمقدار (-٠,١٥) مع أسلوب الأب العقابي، وبمقدار (-٠,٠٣) مع أسلوب سحب الحب للأب، وبمقدار

(٠,٠٥) مع الأسلوب العقابي للألم، وبمقدار (٠,١١) مع أسلوب سحب الحب للألم في حين يرتبط ارتباطاً دالاً بمقدار (٠,٢٨) مع أسلوب الإرشاد والتوجيه للآب. (انظر جدول رقم "٤")

ويتضح لنا من النتائج السابقة :

- أن استخدام الأب للعقاب الجسدي أو التهديد أو حرمان أبنائه من أشياء أو امتيازات مادية (الأسلوب العقابي) له تأثير على الأسلوب المعرفي الاعتماد على المجال، حيث إن العلاقة بينهما علاقة سالبة ولا بأس بها كما أن قيمة المسار بينهما جيدة مما يفسر لنا هذا التأثير، حيث إنه كلما زاد عقاب الأب الجسدي لأبنائه أو تهديده لهم أو حرمانه لهم من أشياء أو امتيازات أدى ذلك إلى جعلهم أفراداً يتميزون بالاعتماد في إدراكهم على المجال بشكل واضح وعلى ما فيه من عناصر أي أن الأسلوب المعرفي المتمثل لديهم يتجه نحو الاعتماد على المجال.

في حين أن هذا الأسلوب ليس له تأثير على الأسلوب المعرفي الاستقلال عن المجال حيث إن العلاقة بينهما علاقة سالبة ولا بأس بها، فحين أن قيمة المسار بينهما ضعيفة مما جعل التأثير يكون ضعيفاً جداً وغير واضح. وهذا يوضح لنا أن هناك علاقة ولكن تأثير استخدام العقاب البدني أو التهديد أو الحرمان من أشياء أو امتيازات مادية على الأسلوب المعرفي الاستقلال عن المجال غير واضح. ويفسر الباحث ذلك إما بتجانس العينة حيث إن العينة كانت متقاربة في السن والمستوى التعليمي والثقافي أو يرجع إلى عدم استخدام الآباء لهذا الأسلوب في الوقت الحاضر بدرجة كبيرة نتيجة للمستوى التعليمي المرتفع لدى الآباء.

- أن استخدام الأب للأسلوب الذي يعبر فيه عن عدم استحسانه لما يقوم به أبنائه عن طريق تجاهله لهم، أو رفضه الكلام معهم، أو الاستماع إليهم، أو التهديد بتركهم (سحب الحب)، له تأثير ضعيف على الأسلوب المعرفي عند الأبناء حيث إن العلاقة بينهما علاقة سالبة وضعيفة مع أسلوب الاعتماد على المجال، وجيدة مع أسلوب الاستقلال عن المجال، كما أن قيمة المسار ضعيفة بين هذا الأسلوب (أسلوب سحب الحب) والأسلوب المعرفي الاعتماد على المجال، وجيدة مع الأسلوب المعرفي الاستقلال

عن المجال، مما يوضح لنا أنه عندما يزداد تجاهل الآباء لأبنائهم ورفضهم الكلام معهم أو الاستماع إليهم أو التهديد بتركهم أي كلما زاد العقاب النفسي (سحب الحب) من قبل الأب لأبنائه أدى ذلك إلى جعل الأبناء أفراداً يتميزون بالاعتماد في إدراكهم على المجال بشكل واضح وعلى ما فيه من عناصر، وكلما قل استخدام الأب لذلك كان الأبناء أفراداً يتميزون بإدراك عناصر المجال بشكل أفضل أو مستقل عن الأرضية المنظمة أي أن الأبناء يصبحون مستقلين في أسلوبهم المعرفي.

- أن استخدام الأب للأسلوب الذي يشرح فيه أسباب مطالبته أبنائه بتغيير سلوكهم، وذلك عن طريق التوضيح والشرح لأبنائه عن كيفية التصرف في المواقف السلوكية المختلفة (أسلوب الإرشاد والتوجيه)، له تأثير على الأسلوب المعرفي. حيث إن العلاقة بين هذا الأسلوب والأسلوب المعرفي الاعتماد على المجال ضعيفة، كما هو الحال بالنسبة لقيمة المسار بينهما، في حين أن العلاقة مع الأسلوب المعرفي الاستقلال عن المجال ضعيفة، ولكن قيمة المسار لا بأس بها. وهذا يوضح أن الآباء الذين يقومون بتوجيه أبنائهم وتوضيح السلوك المرغوب فيه وغير المرغوب فيه ومناقشتهم في الأخطاء التي يقعون فيها وإرشادهم إلى كيفية التصرف في المواقف السلوكية المختلفة، يؤدي إلى جعل أبنائهم أفراداً يتميزون بإدراك عناصر المجال بشكل منفصل أو مستقل عن الأرضية المنظمة، أي أن الأسلوب المعرفي المتمثل لديهم هو الأسلوب المستقل عن المجال.

- أن استخدام الأم للعقاب الجسدي أو التهديد أو الحرمان من أشياء أو امتيازات مادية في تربية أبنائها (الأسلوب العقابي) يكون له تأثير على الأسلوب المعرفي للأبناء، حيث أن هناك علاقة لا بأس بها بين هذا الأسلوب والأسلوب المعرفي الاعتماد على المجال، ولكن قيمة المسار جيدة، مما يفسر لنا الأثر الواضح لهذا الأسلوب رغم أن العلاقة موجبة، فحين أن العلاقة بين هذا الأسلوب والأسلوب المعرفي الاستقلال عن المجال علاقة مألوبة وجيدة، كما هو الحال بالنسبة لقيمة المسار مما يوضح لنا أن قلة عقاب الأم لأبنائها وعدم حرمانهم من أشياء وامتيازات مادية يؤثر على الأسلوب المعرفي المتمثل لديهم حيث يتميزون بإدراك عناصر المجال بشكل منفصل أو مستقل عن الأرضية المنظمة أي أن الأسلوب المعرفي المتمثل لديهم هو الاستقلال عن المجال.

- أن استخدام الأم للعقاب النفسي أي تجاهل الأبناء ورفض الكلام معهم أو الاستماع إليهم أو التهديد بتركهم له تأثير على الأسلوب المعرفي للأبناء حيث أن هناك علاقة جيدة ما بين هذا الأسلوب والأسلوب المعرفي الاعتماد على المجال وكذلك قيمة المسار بينهما مرتفعة رغم أن العلاقة المتوقعة كانت علاقة سالبة، في حين أن العلاقة ما بين هذا الأسلوب من أساليب المعاملة الوالدية والأسلوب المعرفي الاستقلال عن المجال علاقة سالبة وضعيفة رغم أن قيمة المسار مرتفعة نوعاً ما. مما يوضح لنا تأثير هذا الأسلوب على الأسلوب المعرفي للأبناء.

- أن استخدام الأم للأسلوب الذي تشرح فيه لأبنائها أسباب مطالباتها لهم بتغيير سلوكهم عن طريق شرحها لهم كيفية التصرف في المواقف السلوكية المختلفة، وتوضح لهم السلوك الخطيء ولماذا هو خاطيء، والسلوك الحسن المرغوب فيه ولماذا هو مرغوب (الإرشاد والتوجيه) يكون لذلك تأثير على الأسلوب المعرفي المتمثل لديهم سواء كان الاعتماد أو الاستقلال عن المجال. حيث إن علاقة هذا الأسلوب مع الأسلوب المعرفي الاعتماد على المجال مرتفعة وكذلك قيمة المسار، مما يوضح لنا أنه كلما زاد توجيه الأم وإرشادها لأبنائها وتوضيح السلوك المرغوب فيه لهم ومناقشتهم في الأخطاء التي يقعون فيها مما يعطيهم الفرصة للتعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم، وبالتالي إلى جعلهم أفراداً يتميزون بإدراك عناصر المجال بشكل منفصل أو مستقل عن الأرضية المنظمة أكثر من اعتمادهم في إدراكهم على المجال بشكل واضح وعلى ما فيه من عناصر.

- أن نتائج الدراسة الحالية تتفق في معظمها ومجملها مع نتائج البحوث والدراسات التي تمت في هذا المجال مثل دراسة كل من (ويتكن وجود الف ١٩٨١)، و(تكن وبيري ١٩٧٥، بيري ١٩٦٦، داوسون ١٩٦٧، فرنون ١٩٦٧، وجونسون ١٩٧٠) التي أظهرت أن أساليب تربية الأبناء من قبل الوالدين لها تأثير مباشر على نمو الأسلوب المعرفي وتطوره لديهم لديهم.

- أن أساليب المعاملة الوالدية (الأب والأم) قد أسهمت بنسبة ١٠٪ من التباين الكلي للأسلوب المعرفي الاعتماد على المجال لدى أفراد العينة، وكان أكثر أساليب المعاملة الوالدية تأثيراً على الأسلوب المعرفي الاعتماد على المجال هو أسلوب الحب لدى الأم ثم أسلوب الإرشاد والتوجيه للأب ثم أسلوب الإرشاد والتوجيه للأم.

- أن أساليب المعاملة الوالدية (الأب والأم) قد أسهمت بنسبة ٦٪ من التباين الكلي للأسلوب المعرفي الاستقلال عن المجال لدى أفراد العينة، وكان أكثر أساليب المعاملة الوالدية تأثيراً على الأسلوب المعرفي الاستقلال عن المجال هو أسلوب سحب الحب للأب ثم الأسلوب العقابي للأم ثم أسلوب سحب الحب للأم ثم أسلوب الإرشاد والتوجيه للأب ثم أسلوب الإرشاد والتوجيه للأم.

بحوث ودراسات مقترحة :

إن النتائج النهائية لهذه الدراسة تقترح العديد من الدراسات اللاحقة

من أجل فهم الأساليب المعرفية بشكل أكثر شمولية ومن هذه الدراسات ما يلي :

١- إجراء دراسات أخرى تتناول عوامل جديدة ومتعددة يكون لها تأثير على الأسلوب المعرفي.

٢- إجراء مثل هذه الدراسة على عينة من الأطفال في مراحل نمو مختلفة.

٣- إجراء مثل هذه الدراسة باستخدام أساليب معاملة والدية أخرى مع أساليب معرفية أخرى لدى عينة من طلاب الجامعات.

٤- إجراء مثل هذه الدراسة على عينة غير متجانسة حيث تشمل أعماراً عمرية مختلفة.

قائمة المراجع

المراجع العربية :

- أبو علام، صلاح الدين. (١٩٩٣). تحليل البيانات في البحوث النفسية والربوية، القاهرة. دار الفكر العربي.
- إسماعيل، محمد & فام، رشدي. (١٩٧٠). مقياس الاتجاهات الوالديه، الصورة الجماعية، كراسة التعليمات، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- الشرقاوي، أنور. (١٩٨٥). الفروق في الأساليب المعرفية الإدراكية لدى الأطفال والشباب والمسنين من الجنسين. الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الرابع، السنة الثالثة عشر.
- الشرقاوي، أنور. (١٩٨٩). الأساليب المعرفية في علم النفس، القاهرة، مجلة علم النفس، العدد الحادي عشر.
- الشرقاوي، أنور & الخضري، سليمان. (١٩٨٩). اختبار الأشكال المتضمنة، الصورة الجمعية، كراسة التعليمات، ط ٤، القاهرة، الانجلو المصرية.
- الشمراي، منصور عائض. (١٤١٧). العلاقة بين الأسلوب المعرفي ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب الصف الثالث المتوسط بمدينة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى .
- الصبري، عبدالله عبدالغني. (١٤١٧). التنبؤ بالخراف الأحدث من خلال الخصائص الأسرية وأساليب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات بالملكة العربية السعودية، مركز أبحاث مكافحة الجريمة. الرياض.
- العظمة، دينا. (١٩٩١). دراسة الأساليب المعرفية (أسلوب الاعتماد - الاستقلال عن المجال) وعلاقتها بالتفكير الابتكاري والتخصص العلمي - الأدبي لدى طالبات الصفين الثاني والثالث الثانوي بمدينة مكة المكرمة . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- بداري، علي حسين. (١٩٩٠). "إسهام معززات النجاح السابق، وتوقع النجاح، وتقدير الذات، والتنبؤ بالجهد في الأداء التحصيلي اللاحق لدى طالبات كلية التربية

بالمنايا". مجلة البحث في التربية وعلم النفس، العدد الرابع، المجلد الثالث، كلية التربية، جامعة المنايا، ١٩٩ - ٢٣٥.

حسن، نبيل السيد. (١٩٩١). العلاقات الأسرية وأثرها في الاستعداد الذهني والتحصيل الدراسي لدى الأطفال. بحث مقدم للمؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري، المجلد الأول، ٤٨٥ - ٥٢٢.

حسن، فاطمة محمد. (١٩٨٩). دراسة لموضوع الضبط والمخاطرة والاعتماد والاستقلال عن المجال في إسهامها في اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية بمدينة المنايا، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنايا.

المراجع الأجنبية:

Al - Nefae, A. (1988). The Relationship between Moral Development, Parental Discipline, and parental Education Among College Students in Saudi Arabia. Un published doctoral dissertation. University of Pittsburgh.

Berry, J.W. (1966) Temne and Eskimo perceptual skills. International Journal of psychology, 1,207-229.

Berry, J.W. (1976). Human ecology and cognitive style. Comparative studies in cultural and psychological adaptation, New York. Wiley.

Bruno, F.J. (1980). Dictionary of key words in psychology. Boston, Routledge & Kegan Paul.

Claey S.W., & Deboeck, R. (1976). The influence of some parental characteristics on children's primary abilities and field independence: A study of adapted children. Child Development, 47, 842-845.

- Cohen, R. A. (1969). Conceptual styles, culture conflict and nonverbal tests of intelligence. *American Anthropologist*, 71, 828-856
- Dawson, J.L.M. (1967A). Cultural and physiological influences upon spatial-perceptual processes in west Africa-part 1 *International Journal of psychology*, 2,115-128
- Dawson, J.L.M. (1967B). Cultural and physiological influences upon spatial-perceptual processes in west Africa - part 11. *International Journal of psychology*, 2,171-185.
- Dyke, R. & Witkin, H.A. (1965). Family experiences related to the development of differentiation in children. *Child Development*, 36, 21 -55.
- Dyk, R.B. (1969). An exploratory study of mother - child interaction in infancy as related to the development of differentiation. *Journal of the American Academy of psychiatry*, 8, 657 - 691
- Goldstein, K.M & Blackman, S. (1978). *Cognitive styles: five approaches and relevants research* ; New York.
- Goodenough, D.R & Witkin, H.A. (1977). *Origins of the field - dependent and field-indepent cognitive style*. Princeton, NJ: Educational Testing Service.
- Hoppe, C.M, Kagan, S.M. & Zahn, G.L. (1977). *Conflict resolution among field - independent and field - dependent*

- Anglo- American and Mexican-American children and their mothers. *Developmental Psychology*, 13, 591-598.
- Kerlinger, F.N & Pedhazur, E.J. (1973). *Multiple Regression in Behavioral Research*, N.Y : Holt, Rinehart and winston. I n C.
- Kogan, N. (1971). Educational Implications of cognitive styles, In : G.S. Lesser (ed.) *psychology and Educational practice*, Glen wiew 111, Scott, Foresmas.
- Kogan, N. (1983). Stylistic variation in children and adolescents: Crealivity, metaphor, and cognitive styles. In Flavell & E. Markman (Eds.), *Handbook of Child psychology: Vol, 3. Cognitive development*. New York: Wiley. 630 - 706.
- Kogan, N, & Block, J. (1991). Field dependence - independence from early child hood through adolescence: personality and socialization aspects. In s. wapner & J. Demick (Eds), *Field dependence - independence: cognitive style a cross the life span*. Hillsdale, N, : lawrence Erlbaum Associates.
- Macarthur, R.S. (1970 october). Cognition and psychosocial influences for Eastern Eskimos and Nsenga A.frican,s: Some preliminaries. paper presented at the New foundland symposium on cross - cultural Research. St Johns, New foundland.
- Macarthur, RS (1971 March). Mental abilities and psychosocial environment's : Igloolik Eskimos. Paper presented at Mid.

Project Review, International Biological programme, Iglooik project, Toronto.

- Mebane, D. & Johnson, D.L. (1970). Comparison of the performance of Mexican boys and girls on witkin's cognitive tasks Interamerican Journal of psychology, 4, 227-239.**
- Munroe, R.H., & Munroe, R. (1975 April). April Infant care and childhood performance in East Africa. Paper presented at the meeting of the society for research in child Development, Denver.**
- Pedhazur, E.J. (1982). Multiple Regression in Behavioral Research. Explanation and prediction (2nd ed.), New York: Holt, Rinehart and winston.**
- Ramirez III, M. (1973). Cognitive styles and cultural democracy in education and Mexican Americans. Social Science Quarterly, 53, 895-904.**
- Ramirer III, M. & Price-williams D, R. (1974). Cognitive styles of children of three ethnic groups in the united stutes. Journal of Cross-Cultural Psychology, 5, 212, 219.**
- Vernon, F.E. (1967). Abilities and educational attainments in an East African environment. Journal of Special Education, 1, 335 - 345.**
- Witkin, H.A. (1967). A cognitive-style approach to cross - cultural research. International Journal of psychology, 2, 233 - 250.**

Witkin, H.A. (1969). Social influences on the development of cognitive style. In D.A. Gostin (Ed.), *Handbook of socialization: Theory and research*, New York: Rand McNally.

Witkin, H.A. & Berry, J.(1975). Psychological differentiation in cross-cultural perspective. *Journal of Cross - Cultural Psychology*, 6,4-87.

Witkin, H.A, Dyk, R.B, Faterson, H.F., Good enogh, D.R, & Karp, S.A. (1974). *Psychological differentiation*. Potomac. MD: Erlbaum.

Witkin, H.A, & Goodenough, D.R. (1981). *Cognitive styles: Essence and origins*. New York: International Universities press.

Witkin, H. A. Moore, C.A., Goodenough, D.R, & Cox, P.W. (1977). Field-dependent and field-independent cognitive style and their educational implications. *Review of Educational Research*, 47, 1 - 64.

Witkin, H, A., Oltman, P.K, Roskin, E., & Karp, S.A. (1971). *Amanual for the Embedded Figurs Tests*. Pato Alto, CA: Consulting psychologists press.

The Effect of Parental Discipline in Some of Cognitive styles Among College Students at Umm Al-Qura University

Abstract

This study investigated the effect of parental discipline in some of cognitive styles among college students at Umm Al-Qura universty. Three hundred sixty-nine student, participated. Each student completed the Arabic version of the Embedded Figures Tests, the Fathers' Disciplinary Questionnaire, and the Mothers' Disciplinary Questionnaire.

The results indicated that, there is direct and indirect effect for parental discipline in cognitive styles (Field dependence-independence).

In terms of the effect of fathers' power assertion, fathers' love withdrawal, and fathers' induction in cognitive style-field dependence, a path analysis showed a direct-inderect effect of fathers' power assertion and fathers' love withdrawal, while fathers' induction has no effect.

In terms of the effect of mothers' power assertion, mothers' love withdrawal and mothers' induction in cognitive style (field dependence), a path anlysis indicated a direct - indirect effect for these discipline in field dependence.

In terms of the effect of fathers' power assertion, fathers' love withdrawal and fathers' induction in cognitive style (field independence), a path anlysis showed a direct-indirect effect for fathers' love withdrawal and fathers induction. While fathers' power assertion has no effect in field independence.

In terms of the effect of mothers power assertion, mothers' love withdrawal and mothers' induction in cognitive slyle (field independence), a path anlysis indicated adirect-indirect effect for these discipline in field independence.